[360] للحسن: انظر ما يقول هؤلاء في هذا القبر، فقال: يقولون: هو هود عليه السلام، فقال: كذبوا أنا أعلم به منهم، هذا قبر يهودا بن يعقوب، ثم قال: من ههنا من مهرة ؟ فقال: شيخ كبير أنا منهم فقال لهم: أين منزلك ؟ فقال: في مهرة على شاطئ البحر، فقال: أين هو من الجبل الذي عليه الصومعة، قال: قريب منه، فقال: ما يقول قومك فيه ؟ فقال: يقولون: قبر ساحر، فقال: كذبوا أنا أعلم به منهم ذلك قبر هود عليه السلام وهذا قبر يهودا. (1) بيان: اختلف في موضع قبره عليه السلام (2) فقيل: إنه بغار بحضرموت، وروى المؤرخون عن أمير المؤمنين عليه السلام أن قبره على تل من رمل أحمر بحضرموت، وقيل: إنه دفن في مكة في الحجر، وسيأتي خبران في كتاب المزار يدلان على أنه عليه السلام دفن قريبا " من أمير المؤمنين عليه السلام في الغري، ويمكن الجمع بحمل هذا الخبر على الموضع الذي دفن فيه أولا " ثم نقل إلى الغري كآدم عليه السلام. 19 - وروى أبو الفتح الكراجكي في كنز الفوائد عن الأصبغ بن نباتة في حديث رجل من حضرموت أتى أمير المؤمنين عليه السلام في أيام أبي بكر فأسلم على يده، قال: فسأله أمير المؤمنين عليه السلام يوما " ونحن مجتمعون فقال: أعالم أنت بحضرموت ؟ فقال الرجل: إن جهلتها لم أعلم شيئا "، قال: أفتعرف موضع الأحقاف ؟ قال: كأنك تسأل عن قبر هود النبي عليه السلام ؟ قال: درك ما أخطأت، قال: نعم خرجت في عنفوان شبابي في علة من الحي (3) ونحن نريد أن نأتي قبره لبعد صوته فينا (4) وكثرة من يذكره، فسرنا في بلاد الأحقاف أياما " وفينا رجل قد عرف الموضع حتى انتهى بنا ذلك الرجل إلى كهف فدخلنا فامعنا فيه طويلا " (5) فانتهينا إلى حجرين قد اطبق أحدهما فوق الآخر وبينهما خلل

---

(1) قصص الانبياء مخطوط. م (2) قال المسعودي في اثبات الوصية ص 22: ودفن فيما روى على شاطئ البحر تحت جبل على صومعته، وروى انه صار إلى مكة هو وشيعته بعد أن أهلك ا قومه فاقام بها إلى ان مات. (3) هكذا في نسخ الكتاب، وفى المصدر: " في غلمة من الحى " وفى المعجم: " في اغيلمة من الحى ". (4) في المعجم: لبعد صيته فينا. (5) في المعجم: ومعنا رجل قد عرف الموضع، فانتهينا إلى كثيب أحمر فيه كهوف كثيرة، فمضى الرجل إلى كهف منها فدخلناه فأمعنا فيه طويلا. أمعنا: أي بالغنا في الاستقصاء. [*]